@ 1325 @ كتاب النسب للزبير بن بكار بروايته عن الحافظ أبي القاسم الدمشقي .

روى عنه العماد أبو عبد ا محمد بن محمد بن حامد في كتاب الخريدة وروى لنا عنه شيئا من شعره القاضي أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن الخشاب والشريف أبو المحاسن عبد ا بن محمد بن عبد ا الهاشمي الحلبيان .

وكان فاسقا مدمنا لشرب الخمر منهمكا في الخلاعة فأعرض الناس عن السماع عليه لذلك أدركته بحلب ولم يتفق لي الاجتماع به البتة وكان أول دخوله إلى حلب على ما قرآته بخطه في بعض تعاليقه في جمله الملك العادل محمود ابن زنكي بن آق سنقر في المحرم سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

وسمعت الصدر القاضي بهاء الدين أبا محمد الحسن بن إبراهيم بن الخشاب الحلبي يقول ورد الشريف الإدريسي إلى حلب بعد الستين والخمسمائة وأقام بها واختلط بأهلها وهو على طريقة حسنة من التزمت والوقار .

قال وغلب عليه في آخر عمره حب الخمر والتهتك فيه ومعاشرة الأراذل والسفلة .

قال لي وكنت إذا اجتمعت به أو لقيته ألومه على ذلك وأعنفه فيقول لي إن هؤلاء اللفيف الأخساء إذا جلست معهم لا أعبأ بهم ولا أتحفظ منهم وتحصل لي الراحة بصغر أقدارهم وأطراحهم وأنا فمكب على النسخ متى جلست معهم لا أكلمهم ولا يكلمونني ولا يكلفوني شططا .

وقد ذكر قصته معهم في قصيدته الرائية التي نظمها بعد الستمائة وهي مشهورة يعرف فيها بالمباحية وغيرهم أولها .

(أعلي إن خلعت فيك العذارا % حسبة أو لزمت فيك الوقارا) .

وأعرضت عن ذكر القصيدة وإن كانت من لطيف الشعر لما فيها من السخف والخلاعة وذكر ما لا يليق ذكره بأهل العلم